اوقع الفعل على صريح لفظه ولم يرض ان يوقعه على ضميره وان كان كفاية
عنه كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا
اي قد طلبنا لك مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب فلم نجده
فيفوت الغرض اعني ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل ويجوز
ان يكون السبب في حذفه تركه مواجهة الممدوح بطلب مثل له قصدا الى
المبالغة في التادب معه حتى كانه لا يجوز وجود المثل ليطلبه فان العاقل
لا يطلب الا ما يجوز وجوده والاختصار مع عموم في المفعول تحقيقا نحو والله
يدعوا الى دار السلام اي كل احد او مبالغة كقوله قد كان منك ما يؤلم
اي كل احد بقرينة ان المقام مقام المبالغة والعموم في المثالين وان
امكن ان يستفاد من ذكر المفعول بصيغة العموم لكن يفوت الاختصار
حينئذ او الاختصار بلا عموم وهو من زيادتي نحو قوله تعالى ارني انظر
اليك اي ذاتك وقولك اصغيت اليه اي اذني وادعى السعد التفتازاني
ان الحذف لا يكون الا لمجرد الاختصار قال لانه ان لم تكن قرينة دالة على ان
المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت فالتعميم من عموم المقدر سوا ذكر
او لم يحذف ورده السيد في حواشيه او للهجنة اي قبح في ذكره كقول
عائشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا راه مني اي العورة او لرعاية الفاصلة
نحو ما ودعك ربك وما قلى اي قلاك

تقديمه لان يرد خطاء علميه
بالاختصار ولزوم غلب وبعضها للاصل مع نفي السبب
تغيره وكونه الاهما او انه في خلاف هذا وهما
او منه تبركا لمناسب علم

اي وتقديم المفعول ونحوه من متعلقات الفعل عليه لان يرد بالاختصاص
اللازم له خطا المخاطب علميه اي عالمه والخطا اما في التعيين كقولك
زيدا عرفت لمن تعلم انه يعتقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد مخطيا
فيه وتقول لتاكيده زيدا عرفت لا غيره او في الاشتراك كقولك زيدا

الكرمت

اكرمت لمن تعلم انه يعتقد انك اكرمت زيدا وعمرا مخطيا فيه وتقول لتاكيده
زيدا اكرمت وحده واما نحو زيدا عرفت فتاكيد ان وقدر المفسر قبل المنصوب
والا فتخصيص فهو للتعيين والرجوع في التعيين للقراين وعند قيام القرينة
على انه للتخصيص يكون اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه من التكرار وقوله
الاصل لرد خطا انه وتخصيص تقتضي تغايرهما وليس كذلك وقولي ولزوم
غلب من زيادتي اي ولزوم الاختصاص للتقديم اي عدم انفكاكه عنه اغلبي
لا كلي اذ يكون التقديم لاغراض اخر لمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ
وموافقة كلام السامع وضرورة الشعر او السجع ونحو ذلك قال تعالى خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وان
عليكم لحافظين فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص
عند من له معرفة باساليب الكلام ولغلبة لزوم التخصيص للتقديم يقال
في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة و
يفيد التقديم وراء الاختصاص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر المحذوف
في بسم الله مؤخرا كما مر وقولي وبعضها معطوف على الهاء في تقديمه بناء
على المختار من جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار اي
وتقديم بعض متعلقاته على بعض لموافقة الاصل مع نفي السبب كالفاعل
في نحو ضرب زيد عمرا لا في نحو ضرب زيدا غلامه والمفعول الاول في نحو اعطيت
زيدا درهما ولكون ذلك البعض الاهم عند المتكلم والسامع لغرض من الاغراض
كقولك قتل الخارجي فلان لان الاهم في تعلق القتل هو الخارجي المقتول
ليتخلص الناس من شره او لانه في خلاف هذا اي تقديم ذلك البعض وهو
تاخيره وهما بخلاف المراد نحو وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه
فانه لو اخر من ال فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم فلم
يفهم انه منهم والحاصل انه ذكر لرجل ثلاثة اوصاف قدم الاول اعني
مومن لكونه اشرف ثم الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود او انه في تاخيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)